مخطوطات ... الرياض

من الزمان او بما انقطع من العهد اقول مثلا الماضي
لفظا ما فعلته قط ومثال الماضي معنى لم افعله قط لان لم
تقلب زمن المضارع الى الماضي يا اهل الصواب اضافهم
الى الصواب وجعلهم اهلا له لملابستهم له والصواب
ضد الخطا ومن يبح الحرام وهو الممنوع منه شرعا بدليل
قطعي فذاك خبر الجملة خبر من الواقعة او البيت
فاقترن بالفا لكون المبتدا من صيغ العموم والخبر بالخا
المعجمة المكسورة الخلاع والدادة والخدام كفور هو مبالغة
كافر اي كثير الكفر سوف يخلد في العذاب يعني اذا لم
يتب وخلاصة الكلام في هذا المقام ان استحلال المعصية
صغيرة كانت او كبيرة كفر اذا ثبت كونها معصية بالدليل
القطعي وعلى هذا يتفرع ما ذكره في الفتاوي انه اذا اعتقد
الحرام حلالا فان كان حرمته لعينه وقد ثبت بدليل قطعي
يكفر والا فلا بان يكون حرمته لغيره او ثبتت بدليل ظني وبعضهم
لم يفرق بين الحرام لعينه ولغيره فقال من استحل حراما قد علم في
دين النبي صلى الله عليه وسلم تحريمه بالضرورة وكان مجمعا عليه
كنكاح ذوي الرحم او شرب الخمر او اكل ميتة او دم او لحم خنزير
من غير ضرورة فكافر وفعل هذه الاشيا بدون الاستحلال
فسق ومن استحل شرب النبيذ الى ان يسكر كفر وكذلك
تحريم ما علم حله من الدين بالضرورة كان مجمعا عليه اما اذا
قال للحرام هذا حلال لترويج السلعة او بحكم الجهل لا
يكفر وما المعدوم شيئا ان اريد بالشيء الموجود المحقق
ثم ما ذهب اليه المحققون من ان الشيئية تساوق

الوجود

الوجود والثبوت والعدم يرادف النفي فهذا حكم ضروري
لم ينازع فيه الا المعتزلة القائلون بان المعدوم الممكن ثابت
في الخارج وان اريد ان المعدوم لا يسمى شيئا فهو بحث لغوي
مبني على تفسير الشيء انه الموجود او المعلوم او ما يصح ان يعلم ويخبر
عنه فالمرجع الى النقل وتتبع موارد الاستعمال وخلاصة
الكلام في هذا المقام ان اهل الحق اتفقوا على ان المعدوم
المطلق اي الذي لا يكون في الذهن ولا في الخارج ليس
بشيء وانما تعرض له الشيئية اذا وجد بان وجد في الذهن او الخارج
اذ هي اذ الشيء مختص بالموجود لا يطلق لغة واصطلاحا
الا على الموجود كما في المواقف حيث قيل لاهل اللغة الموجود
شيء تلقوه بالقبول او المعدوم شيء قابلوه بالانكار وذهب المعتزلة
الى ان المعدوم المطلق اذا كان ممكنا كان ثابتا وشيئا في
الخارج في حالة العدم واذا كان ممتنعا كان نفيا محضا
والهيولى لا كذا اي ليست شيئا والهيولى بفتح الها وضم اليا
المشددة وقد تخفف كما هنا وشبه الاوايل من الفلاسفة
الهيولى لطينة العالم بها وهي في اصطلاحهم موصوف بما يصف
به اهل التوحيد الله سبحانه وتعالى وقالوا انه موجود بلا كمية
وكيفية ولم يقترن به شيء من سمات الحدوث ثم حلت به
الصنعة واعترضت به الاعراض فحدث منه العالم
كذا في القاموس وقالت الافلاكية والفلاسفة والدهرية
والمعتزلة والزنادقة ان العالم هيولى وهي طينة قديمة
عبروا عنها بطينة العالم خلق الله الاشيا من تلك
الطينة فهي مادة المخلوقات كالخشب فهو مادة تخت

Copyright © King Saud University